تعويل واعتماد قد رجوناك يا خير من يرتجى من خلق الله للامور الموبقات
التي ارتكبناها ابردها اي ابرد ما اجتنيته منها في فوادي من خوف الله
بسببها الرمضا وهي النار واتينا اليك حالة كوننا انضا فقرهم ولنا من
فقرنا الى شفاعتك حملنا الى الغنا بعظيم جاهك عند الله تعالى وقبوله
شفاعتك انضا وهي انفسنا التي هزلتك من خوف المعاصي التي ارتكبتها
وانطوت منا في الصدور اي في صدورنا فالالف واللام بدل عن المضاف
اليه حاجات نفس وهي خوفها من العقاب مالها اي لتلك النفس المحتاجة
عن يدا يديك يا ايها النبي الكريم والسيد العظيم والجواد الذي بره عميم
انطوا اي استتار فاغثنا بجاهك العظيم عند الملك الكريم يا من هو
الغوث المغيث من الشدائد والغيث المربع عند طلب الفوائد لاسيما
اذا اجهد الورى اللاوا وهي الشدة التي يشاهدها المذنبون يوم القيامة
ويا من هو الجواد الكريم الذي يفرج الكربة عنا معشر المذنبين وتكشف
الحوبا عمن قامت به منهم يا سيد المرسلين ثم نادى النبي صلى الله عليه وسلم
ندا استعطاف وترحم فقال يا رحيما بالمومنين يا جوادا ماخوذ من
قوله تعالى بالمومنين روف رحيم والرحمة رقة القلب والمومنون جمع مومن
والايمان التصديق والاعمال شرطه مع التمكن على الصحيح لا شطر اذاما
زائدة واذا مضافه لقوله ذهلت اي نسيت وغفلت عن ابنائها الرحما
جمع رحيم لشدة ما يرون من هول ذلك اليوم وكثرة الشدائد الحاصلة فيه
يا شفيعا في المذنبين جمع مذنب سوا كان الذنب صغيرا او كبيرا والشفاعة
السعي في اصلاح حال المشفوع له عند المشفوع عنده وقوله في المذنبين
فيه ايما الى ان الشفاعة فيهم من جهة غفران الذنب اذا اشفق اي فزع

من

من خوف ذنبه البرا من الذنوب والمعاصي لشدة ما يرون في ذلك
اليوم من الفزع جد لعاص بما يرجوه منك من الشفاعة وغيرها مما يحتاج
اليه في ذلك اليوم العظيم والعاصي مرتكب الذنب ولم يوجه سواله لشي
معين حتى يشمل كل ما يحتاج اليه من ذلك من غفر الذنب وكشف الكرب
والبعد عن العذاب الاليم والفوز بانواع النعيم المقيم ورفع الدرجات
والنظر الى رب الارض والسموات وقال لعاص ولم يقل جد لي استحيا وخجلا
من المواجهة بالتصريح بارتكاب القبائح وتسترا واحتشاما عن خوضه
في بحار النقايص والفضائح وقال لعاص حتى يعم نفسه وغيره ولا نافيه
قوله وما سواي هو العاصي لانه بعد طلب الغفران للعصاة كلهم يقول
انه اعظمهم جريمة وقوله ولكن تنكري استحيا من المواجهة بالعصيان
فكذلك ادخلت في عموم التنكير وتداركه بالعناية وهي الاعتنا به مادام
له بالدمام بالحرمة الحاصلة له منك ذما وهو نفخة الروح سال العناية
به مادام حيا لماله من الخدمة بجاهه الكريم صلى الله عليه وسلم ثم اخذ
يذكر شيئا من احواله فقال اخرنه عن مرافقة السابقين الى الله تعالى
الاعمال السيه التي شكى منها سابقا والمال من حيث محبة جمعه وطلب بره
منه ولهذا اتى بالالف واللام العهدية فيهما عما قدم الصالحون من
الاعمال الحسنة او عن ثوابها والاغنيا من النفقة في انواع الخير او عن
ثواب صدقة الاغنيا وجودهم كل يوم يمضي اعماله فيه صاعدات
معروضة على الناقد البصير مع ما فيها من التقصير وعليها انفاسه
صعدا بنفس ممتد والصعدا بالمد واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم ثم بين ما في

Copyright © King Saud University